

التعليق على تفسير الجنالين | سورة الزمر (٨-١٣)

يوسف الشبل

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

00:00:00

ما وجدنا علما وعملنا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم الموافق للثالث والعشرين من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة مجلسنا المبارك - 00:00:30 مع القرآن وتفسيره ومع علومه. اما القرآن والتفسير فتفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الجنالين والسورة هي سورة الزمر. وقف بنا الكلام عند قول الله سبحانه وتعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منينا اليه. وهي الآية الثامنة من السورة. يقول المؤلف هنا قوله تعالى - 00:00:50

واذا مس الانسان ما المراد بالانسان هنا قال هو الكافر اذا مس الانسان ضر قال الانسان هو الكافر ما الدليل على انه هو الكافر؟ لماذا خص هذا الانسان بانه هو الكافر. مع ان الانسان اذا اطلق - 00:01:20

فانه يراد به المؤمن والكافر لكن هنا مراد به الكافر قال واذا مس الانسان اي الكافر لماذا؟ كيف عرفنا انه الكافر انت اذا قرأت الآية كاملة تظحي لك الامر يقول واذا مس الانسان ضر - 00:01:42

اي ضر اما خوف او جوع او مرض او نحو ذلك دعا ربه منينا اليه طيب ثم اذا خوله واعطاه نعمة منه منه نسي ما كان يدعوه اليه من قبل - 00:02:01

وجعل لله اندادا ودل ذلك على ان المراد به الكافر المراد به الكافر فقط. لماذا؟ لأن الكافر هو الذي يجحد نعمة الله. هو الذي يكفر بنعمته الله يجحدها اما المؤمن - 00:02:19

اذا مسه الضر دعا ربه منينا اليه ثم اذا كشف عنه الظر وادا قهم نعمة يشكر الله المؤمن اذا اعطاه الله خيرا شكر الكافر اذا مسه الظر دعا ربه ولجا اليه - 00:02:37

واذا مسه الضر ماذا يصنع يكفر بنعمته. اذا اذا اعطاه الله خير كفروا نعمة الله. ونسى ما كان يدعوه الله وبدأ يدعوه من دون الله. هذا هو المقصود طيب يقول هنا يقول المؤلف واذا مس الانسان اي كافر - 00:02:54

تضري يعني مطلق سواء اه مرض او جوع او خوف او اي شيء يصيبه او بلاء اذا مسه ضر دعا ربه اي تضرع الى ربه منينا اي راجعا الى ربه - 00:03:13

ثم راجعا الى ربه ثم اذا خوله نعمة ما معنى خوله نقول خوله يعني اعطاه طيب هل خول بمعنى اعطي من كل وجه ولا تختلف اختلاف يسيرا؟ نقول لا تختلف. لو كانت اعطاه لقال اعطاه - 00:03:33

العطية احيانا تكون في مقابل شيء لكن هذه النعم التي ينعم الله بها ليست في مقابل هذا تفضل من الله. يتفضل الله عليه بالامن يتفضل الله عليه الصحة والعافية يتفضل الله عليه مثلا بالخير والعطاء هذى كلها - 00:03:54

ليست في مقابل وانما هي فضل من الله عليه يعني لو لم يعطيه الله هذا الشيء لبقي على حاله لكن الله اعطاه التخويل التخويل هو عطاء بغير مقابل. عطاء بتفضل من غير مقابل هذا معناه - 00:04:17

ولذلك لما تقول خولت فلانا شيئا اعطيته من غير ما يسأل ومن غير ان يكون ذلك في مقابل شيء طيب يقول هنا واذا مس الانسان

ضرور دعا ربه منيما اليه ثم اذا خوله نعمة - 00:04:33

نعمه واحدة ولا ماذا؟ نقول لا نعمة مطلقة هنا النعمة اي اعطاه نعما وليس نعمة واحدة اعطاه ما يحتاج اليه ما دعا اليه وزيادة قال ثم اذا خوله نعمة منه اي من الله. نسي ما كان يدعوا اليه. نسي اي ترك - 00:04:50

ترك ما كانوا يدعوا اليه يعني ما كان يتضرع اليه وهو الله جلاله وهو الله وحده نسي ما كان يدعوا اليه من قبل اي وهو الله نسي ما كان يدعوا اليه - 00:05:12

يعني ما كان يدعوا ما هنا اسم موصول. يعني نسي الذي يدعوا اليه وهي بمعنى من اي نسي الذي يدعوا اليه وهو الله جلاله. او نسي دعاء ربه تكون مصدرية - 00:05:28

دعاء ربه وجعل لله اندادا اي جعل الله شركاء معبدات بدأ يبعد اصناما الهة من دون الله ليضل ليضل عن سبيله هذى فيها قراءة القراءة الاولى ليضل عن سبيله ليضلها. والقراءة الثانية ليضل هو - 00:05:43

يظل ان يظل غيره ويظل هو يظل بنفسه واذا جمعنا بين بين قراءتين تعطينا فائدة اكثرا ما هي انه هو ظل اولا بنفسه ثم ظل ثم اضل غيره لان ظل - 00:06:09

هذا فعل لازم ظل هو بنفسه ظل عن عن طريق الحق ثم هو اظل فعل متعدى بالالف اضل غيره وهو جمع بين سينتين هو ظل بنفسه ثم اضل غيره قال ليضل عن سبيله اي عن دين الاسلام - 00:06:27

قل تمتع بكفرك قليلا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كم تعبد؟ قال اعبد سبعة قال سبعة قال ايه قال وين - 00:06:48

قال واحد في السماء وستة في الارض طيب اذا اصابك الظر تدعوه من؟ قال ادعوا الذي في السماء الذي في الارض لا ينفعني قال لي اذا ما دام انه لا ينفعك لماذا تعبده - 00:07:04

وهنا لاحظ الكافر مهما كان في كفره واي حاجة اذا صابه ضر او بلاء يعرف ربه حتى فرعون يعرف ربه. ما في احد لو جحد الوهيت وجد وجحد ربوبيته - 00:07:18

فرعون ماذا يقول؟ يقول ما علمت لكم من الله غيري ويقول ماذا؟ ويقول ايضا انا ربكم الاعلى ومع ذلك لما رأى الموت امامه الغرق قال لا الله الا الذي امنت به - 00:07:36

بني اسرائيل وانا من المسلمين للاحظ ان فرعون ما قال ما قال لا الله الا الله؟ قال لا. لا الله الا الذي امنت به بني اسرائيل. يعني ذل نفسه. يقول انا متبوع - 00:07:52

لدين بني اسرائيل اعترف بضعفه واعترف يعني بتوحيد الله سبحانه وتعالى الشاهد هنا ان الانسان بطبيعته مهما كان مهما وصل الى اي درجة من درجات الكفر والالحاد والشرك فانه يعرف ربه - 00:08:09

ولذلك اذا مسه الضر دعا ربه منيما اليه ثم اذا كشف عنه ولذلك الله حكى عن المشركين ماذا انهم اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فاذا نجاهم المرء اذا هم يشركون - 00:08:31

وهم يعرفون الله يقول هنا الله سبحانه وتعالى قال له لما عرف لما دعا ربه ثم اعطاه الله النعمة رجع للاصنام وبدأ يجعل لله انداده اصناما قال الله له ماذا؟ قل تمتع بكفرك - 00:08:45

انت تريده الكفر؟ تعرف ربك في الضراء وتنساه في السراء وتعبد الاصنام في السراء؟ قل تمتع بكفرك قليلا انك ومن اصحاب النار قل تمتع هذا امر ماذا يفيد يفيد التهديد ليس يفيد الامر انه يعني انه بيادر لفعل الامر - 00:09:02

الله ما امره على وجه الوجوب او الاستحباب لا امره على وجه التهديد قل تمتع مثل قوله تعالى اعملوا ما شئتم اعملوا ما شئتم تهديد هذا فقل تمتع بكفرك قليلا يقول تمتع قليلا في هذه الدنيا بكفرك - 00:09:24

بقية اجلك ما بقي من عمرك ثم بعد ذلك انت ستموت على الكفر وتكون من اصحاب النار الا ان تاب وامن وعمل صالحا طيب قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما - 00:09:45

شوف الان عرفنا حال الكافر في السراء والضراء. عرفنا حال الكافر في السراء والضراء ما حال المؤمن كافر ماذ؟ السراء والضراء في الضراء يدعو ربه منيما اليه يعني راجعا اليه ولا يعرف الا ربه ولا يدعو الا ربه وحده لا شريك له - [00:10:05](#)

اذا جاءته السراء والخير والنعمة جعل الله اندادا ونسى ما كان يدعو اليه وجعل اليه اندادا ليضل عن سبيل الله. ما حال المؤمن الله يقارن بين هذا وهذا حتى تعرف انت حال هذا الكافر فتبعد عن صفاتة. ولا ولا تكون مثله - [00:10:29](#)

ويذكر لك الله حال المؤمن حتى تكون على هذه الصفة وان تقتنى به. اسمع ماذا يقول سبحانه وتعالى عن حال المؤمن يقول امن هو قانت اباء الليل. قانت ما معنى القنوت هو طول القيام - [00:10:49](#)

لله قائم يصلي الله سبحانه وتعالى او الملائكة نادت مريم يا مريم اقسطي لربك واسجدي واركعي مع الراکعين. اقتنى يعني قومي قياما طويا ولذلك وصفها الله سبحانه وتعالى في اخر سورة التحرير وكانت - [00:11:06](#)

من القانتين كانت من القانتين. القانتين الذين يقتنون لله يعني يتبعدون بطول القيام بطول القيام سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القنوت قال هو طول القيام يعني اذا صلى اطوال الصلاة هذا يسمى قانت - [00:11:25](#)

قانت قال امن هو قانت في وظائف الطاعات اباء الليل انا يعني ساعات الليل قال ساجدا وقائما. ساجدا وقائما ما بين سجود وركوع وقيام. هذه حال الليل كله شوف ما قال لك - [00:11:43](#)

ساعة من الليل او ساعة ونص يقوها لا قال انا الليل ساعات الليل وهو يصلي كل ما وجد فرصة صلى كل ما وجد فرصة من بعد صلاة العشاء الى - [00:12:02](#)

الى يعني الى قريب الفجر هؤلاء الى اذان الفجر هذا كله صلاة الليل حتى قال بعض اهل العلم حتى صلاة المغرب او ما بين العشائين داخلة في صلاة الليل داخلة في صلاة الليل - [00:12:19](#)

يعني كلها صلاة الليل مثنى مثنى. مثنى كلما صلى سلم الركعتين قام وصلى قام وصلى. كل ما وجد له فرصة اشتغل بالصلاه الصلاه. النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الرجل وقال له - [00:12:36](#)

يا رسول الله اه ادعوا الله ان اكون رفيقك في الجنة قال اعني على نفسك بكثرة السجود كثرة السبيل صل صلاة الضحى اذا طلعت الشمس وارتفعت قيد رمح ما يقرب من عشر دقائق او اثنى عشر دقيقة - [00:12:52](#)

بدأت صلاة الضحى الى ان يبقى على الظهر عشر دقائق فهذا وقت نهي تمسك عن الصلاة يعني بعد ارتفاع الشمس بعشر دقائق او ربع ساعة صلى صلاة الضحى كل هذه صلاة الضحى كل ما وجدت فرصة صلى - [00:13:12](#)

وليس لها حد معين لا تقول والله اربع ركعات اربع تسليمات عشر ثمان لا مفتوح المجال لك الى قبيل الظهر هذا تمسك عن الصلاة. لأن عندما تزول عندما تكون الشمس في كبد السماء هذا وقت نهي - [00:13:29](#)

لأنها تسجر النار وينهى عن الصلاة في هذا الوقت فهذا وقت مفتوح لك وعندك بعد ايضا الظهر مجال مفتوح وعندك ايضا بعد صلاة المغرب الى اذان الفجر. كل هذا الصلاة لله تصليها لله. قال - [00:13:47](#)

اناء الليل ساعات ساجدة وقائما في الصلاة قد يأتيك سائل ويقول لك طيب اذا اذا كانت الاية تقول اباء الليل كله هل هل السنة جاءت بتحديد معين؟ نقول نعم يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير القيام قيام داود - [00:14:07](#)

كان يقوم كان يقوم ثلث الليل وينام نصفه ويقوم سدسها يقوم سدسها فهذا هذا يعني تقربيا او العكس مثلا كان ينام ثلث الليل ثم يقوم نصفه وينام سدسها الشاهد من كلام انه سواه قلنا في هذا او هذا - [00:14:26](#)

الكلام انه كان يقوم نصف الليل نصف الليل اذا هذا هذا قيام هذا الذي يعني مدحه النبي صلى الله عليه وسلم واثنى عليه واقره واقره لكن لو زدت كل الليل صليت الليل كله وقد ورد عن السلف انهم كانوا يصلون الليل يصلون الليل جاء عن سفيان الثوري وغيره وكثير من - [00:14:50](#)

يعني من من السلف كان سفيان الثوري صاحب عبادة عظيمة كان اذا يصلي من الليل ساعات طويلة فكان اذا بقي على الفجر قليلا قام اسند رجليه على جدار ورفعها وجعل ظهره على الارض - [00:15:12](#)

حتى ينزل الدم من رجليه لأن كل ليل وهو قائم والدم قد نزل في رجليه فيجلس حتى يرجع الدم إلى نفسه ذكر او ذكر بعض المفسرين ان مريم كانت تقوم الليل كله - [00:15:33](#)

لما قال الله سبحانه وتعالى اوقات الملائكة لها اقتني واسجدي واركعي مع الراکعين بدأت تقوم الليل كله. حتى بدأ الدم يسيل من رجلها من شدة القيام هذا هؤلاء هم الذين يعني يعرفون قيمة الصلاة ويعرفون قيمة الوقت ويسارعون في مرضاته الله - [00:15:48](#)

يقول سبحانه وتعالى هنا انا الليل ساجدا وقائما في الصلاة يحذر الآخرة يعني في حال صلاته وهو يدعو الله ويحاف يخاف من اليوم الآخر يخاف من اهواه يوم الآخر ويحاف من النار - [00:16:08](#)

يحذر الآخرة اي يحذر الآخرة يخاف عذابها ويرجو رحمته من يرجو رحمة الله ان يرحمه الله فيدخله الجنة او يرجو رحمتها رحمته اي الجنة كما قال سبحانه وتعالى واما الذين ابىوا وجههم في رحمة الله اي في الجنة - [00:16:25](#)

قال ويرجو رحمة ربها يقول ويرجو رحمة ربها. يعني هل هذا يستوي مع الاول يقول اما هذا الذي قاتل انا الليل وقائما يخاف يخاف الآخرة ويرجو رحمة ربها. هل هو كمن هو عاص بالكفر - [00:16:46](#)

الاول ولا ولا يتبعده الله يعني حمار بالنهار وجيفة بالليل. اذا جاء في النهار اشتغل شغل الحمى الحمير اذا جاء في الليل ما يتحرك لا عبد لا عبد الله في الليل ولا عبد الله في النهار. ضاع عمره وضاعت ساعات عمره كلها في - [00:17:09](#)

في ما لا فائدة فيه طيب قال شف قال ان قوله امن هو قائل امن هو قائل امن هو قائل امن هو قائل امن هو قائم. امن هو يعني ام - [00:17:33](#)

ثم جاءت بعدها من؟ التي هي اسم الموصول اي ام الذي وقرأت بالتحفيف امل يعني همزة وبعدها من اسم الموصول امن هو قائل. كلام القراءتين صحيحتان قال الله لما ذكر لك حال هذا هل هذا انا اسأل الان سؤال - [00:17:52](#)

هل يستوي هذا مع هذا يستوي ما يستويون. ماذا قال الله بعدها قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون هل يستوي الذين يعلمون والذين يعلمون؟ هذا عالم وعارف ربها وعارف قيمة الصلاة وعارف قيمة قيام الليل. وهذا جاهل لا يعرف - [00:18:12](#)

يعني يصل عن سبيل الله ظل واصل فيقول الله عز وجل لا يستوي هذا وهذا لماذا؟ لأن العلم نور العلم هداية. العلم معرفة الله يعني فرق بين هذا وهذا من عرف الطريق إلى الله وتعلم وعلم وتعبد الله على نور من ربها ليس كالجاهل الذي لا يعرف - [00:18:32](#)
ربه وانما يقع في الذنوب والمعاصي هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ لا يستويان ابدا كما لا يستوي العالم والجاهل لا يستويان ابدا قال انما يتذكر اولو الالباب يتذكر ان يتعظ - [00:18:53](#)

ويعتبر في هذه الآيات وبهذه الاحوال اصحاب العقول اما الجهلاء لاهل الجهل الذي لا عقول لهم ما ينفعهم. يعني تحدث عليهم وتكلم معهم وتعظهم ما في فايدة الذي يستفيد ويعتبر ويتذكر ويتعظ ويذكرهم اولو الالباب اصحاب - [00:19:10](#)

اصحاب العقول. نعم تفضل اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم اي عذابا بان تطيعوا للذين احسنوا في هذه الدنيا بالطاعة حسنة هي الجنة وارض الله واسعة. فها جروا اليها من بين الكفار مشاهدة المنكرات. انما - [00:19:30](#)

ما يوفى الصابرون على الطاعة وما يبتلون به. اجرهم بغير حساب بغي مكيال ولا ميزان قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين من الشرك وامررت لان اكون اول المسلمين من هذه الامة. قل اني اخاف ان عصيت ربى - [00:19:58](#)

عذاب يوم عظيم. قل الله اعبد مخلصا له ديني من الشرك فاعبدوا ما شئتم من دونه غيره فيه تهديد لهم وايدان بانهم لا يعبدون الله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة - [00:20:25](#)

بتخليد الانفس في النار. وبعدم وصولهم إلى الحور المعدة لهم في الجنة لو امنوا. الا ذلك هم هو الحصان المبين. البين لهم من فوقهم ظلل طباق من لهم من فوقهم ظلل طباق من النار. ومن تحتهم ظلل من النار. ذلك يخوف الله به - [00:20:52](#)
عباده ايا المؤمنين ليتحققوا. يدل عليه يا عبادي فاتقون. والذين اجتنبوا الطاغوت الاوثان ان يبعدوها وانابوا اقبلوا الى الله لهم البشرى بالجنة. فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وهو ما فيه صلاحهم. اولئك الذين - [00:21:21](#)

فداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اصحاب العقول افمن حق عليه كلمة العذاب؟ اي لامان جهنم؟ الآية افأنت تنفذ تخرج من في النار والهمزة للانكار والمعنى لا تقدر على هداية - [00:21:53](#)

هاته فتنفذ من النار. لكن الذين اتقوا ربهم بان اطاعوه. لهم اغراف من فوقها تجري من تحتها الانهار. اي من تحت الغرف الفوقانية والتحتانية الله منصوب بفعله المقدر لا يخلف الله الميعاد وعده - [00:22:22](#)

الم بارك الله فيك عندنا هذه الآيات التي استمعنا لها وهي قوله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين امنوا قل خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ولمن يصلح له الخطاب بعده من يكون داعية على طريق رسول الله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن - [00:22:50](#)

وقل يا عبادي يعني قل للمؤمنين عباد الله قل لهم يا عبادي الذين امنوا ويا عبادي اصلها بالياء. يا عبادي ومثبتة في القرآن بالياء. في مواضع ممحونة في مواضع ويجوز اثباتها ومحذفها. هنا ممحونة. يا عبادي الذين امنوا - [00:23:14](#)

اذا هم عباد الله لانه وصفهم باي شيء؟ بالايام يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم خافوا خافوا الله. التقوى هي الخوف من الجليل كما قال ابن مسعود لما سئل عن التقوى قال هي الخوف من الجليل - [00:23:39](#)

والعمل بالتنزيل بالقرآن والاستعداد ليوم الرحيل والرضا بالقليل. هذه هي تقوى الله. اتقوا ربكم وخفوا عذابه واطيعوه. كل هذه داخلة في التقوى ثم قال للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة - [00:23:56](#)

وارض الله واسعة لما تسمع كلمة ارض الله واسعة واتقوا الله واحسنوا ولكم الحسنة ماذا تفهم من هذه الآية تفهم ان الله سبحانه وتعالى لما امر في اول الآيات او قبلها - [00:24:17](#)

امر او وصف المؤمنين او وصف المؤمن الصالح بأنه قاتن اباء الليل ساجدا وقائما ويتعبد الله قد يكون هنا قد تكون هناك احوال او قد يكون هناك بعض الاماكن او الازمنة لا يستطيع المؤمن ان يقيم شرعيه - [00:24:33](#)

ولا يقيم ولا يستطيع ان يتبع الله ما يستطيع قد يكون بين ظهراني كفار او اهل معاشي او من يضيق عليه فلا يجد فرصة انه يصلى فاما يصنع ماذا يصنع؟ قال ارض الله واسعة - [00:24:52](#)

اخرجي انت غير معذور انك تقول والله انا اجلس في هذا المكان ولا تعبدوا الله وانا لاني لا استطيع لاني علي ضغوطات وعلي من يمنعني ونحو ذلك لا الله سبحانه وتعالى قال - [00:25:07](#)

توعد توعد الذين يعني لم يهاجر في سبيل الله اذا يعني ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنت؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض ما نستطيع ان نتعامل. قال الله الم تكن ارضي - [00:25:21](#)

واسعة وتهاجر فيها واولئك مأواهم جهنم يعني الا الذين الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان هؤلاء معذورين رجل مستضعف ما يستطيع ان يهاجر هذا مستثنى امرأة او ولد صغير ما يستطيع ان يذهب بنفسه هؤلاء معذورون اما اقوباء ويجلسون ولا يتعبدون الله ويقولون نحن ما نستطيع - [00:25:39](#)

هذا الله قال ارض الله واسعة. اخرج وهاجر لاي مكان تقيم فيه شرع الله. شف قال يا عبادي ناداهم يا عبادي الذين امنوا انعم الله عليكم بالايام والطاعة اتقوا ربكم لا تتركوا طاعته - [00:26:06](#)

ثم قال للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة الذين احسنوا قدموا طاعات هذا كان في حد على اي شيء على الطاعات وكلمة الاحسان اعظم من العبادة والطاعة الاحسان اتقان العمل والمساعدة فيه وعدم التخلف عنه - [00:26:22](#)

تقول هذا محسن في عمله. فرق بين محسن في عمله فرق بين انه يتبع الله. قد يتبع الله قد لا يتبع. لكن الاحسان مثل ما قال النبي اعلى درجات الایام - [00:26:43](#)

اعلى درجات مراتب الدين الاحسان قال للذين احسنوا احسنوا مع من؟ احسنوا مع ربهم في عباداتهم واحسن مع الخلق في التعامل انك تحسن الى عباد الله بما يحتاجون اليه وتحسن معاملتك مع ربك. احسنوا في هذه الدنيا بالطاعات - [00:26:55](#)

لهم ماذا؟ قال الذين احسنوا للذين احسنوا الى الدنيا حسنة. يعني يجازي الله الاحسان بالاحسان. هل جزاء الاحسان ان الاحسان. ما

المراد بالحسنة؟ قال المؤلف هي الجنة يعني الذين احسنوا عباداتهم مع ربهم واتقنوها وادوها على الوجه الاكم - [00:27:16](#)
فان لهم الجنة ثم قال وارض الله واسعة. ما تستطيع ان تحسن عبادتك؟ ما تستطيع ان تصلي؟ ما تستطيع ان تتقى الله؟ ما تستطيع
ان تقيم شرعه اخرج وهاجر قال وارض الله واسعة فهاجروا اليها - [00:27:34](#)

من بين كفار ومشاهدة المنكرات قال حتى سواء بين كفار او اماكن المنكرات ابتعد عنها. قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير يقول
اصبر لان الهجرة فيها تعب الهجرة ترك الاوطان ترك الاقارب ترك الجيران. ترك المكان الذي عشت فيه - [00:27:50](#)
فتذهب الى مكان لا تدري كيف تستقر فيه اذا الهجرة فيها صعوبة. ولذلك لا بد من الصبر قال بعدين لما امر بالهجرة ماذا قال لما قالوا
ارض الله واسعة قال انما يوفى الصابرون اجرهم - [00:28:11](#)

بغير حساب. صبروا على الطاعة وصبروا على الابتلاء وصبروا على الهجرة قد يذهب الى مكان ليس له مأوى كل هذه فيها صبر قال
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال بغير مكial ولا ميزان - [00:28:25](#)

حتى قال الامام الاوزاعي قال يغفر لهم غرفا من حسنات يغرب فرق من الحسنات طيب قال بعدها لما حث على الطاعات ورغم
فيها ولم يعذر الا اهل الاعذار قال قل لهم اني قل لهؤلاء المشركين اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين - [00:28:42](#)
يعني امرت ان اعبد الله عبادة خالصة له لا في لا يشوبها شرك ولا رباء اخلاص من عبادة ومثل ما ذكرنا السورة تدور حول اخلاص
العمل لله. تصفيته من الشرك وشوائب الشرك والرباء. وما يحيطه - [00:29:06](#)

فيعبد الله على على بصيرة هذا معناه ويخلص عمله. يخلاص صلاته حتى يخفى اتى ذكر عن بعض السلف انه كان يقوم الليل ويصلى
وزوجته لا تدري عنه يخفى كان يصوم يوم الاثنين والخميس ويصوم الايام المستحبة - [00:29:24](#)

واهله واؤلاده لا يدركون عنه كان يتصدق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. يتصدق حتى لا تعلم شمالة ما تنفق يمينه قضية
الاخلاص مهمة جدا لا ادري عنك احد تكون لك خبايا هذى الخبايا تتفعل في الآخرة تتفعل في الدنيا والآخرة تكون لك خبيرة -
[00:29:46](#)

خبايا تخفي عملك ما احد يدري عنك ابدا تعلم اعمال ما يجري عنك. ولذلك عمر رضي الله عنه كان ينتبع ابا بكر الصديق في اخر
عهد ابي بكر الصديق كان ابو بكر الصديق يذهب الى امرأة عجوز ليس لها ولد - [00:30:05](#)

فيدخل عليها ويقوم بتنظيف بيتها ويعطيها طعامها وشرابها ويخدمها ثم يرجع الى بيته ولا احد يدري عنه. فكشفه عمر مرة فلما رأه
قال خليفة رسول الله يقوم بهذا العمل ويذهب الى - [00:30:27](#)

ثم قال قال يا يا ابا بكر اتعبت الخلفاء من بعدك اتعبت من بعدك اذا كنت تفعل هذه اشياء انسان يفعل اشياء خفية لا يدري عنها احد
هذا من من اجل الاعمال - [00:30:43](#)

لا يدري عن لا يعلم عنها الا الله. وذكر من مشايخنا المعاصرین ومن من توفي قريبا. ذكر عنهم انه كانوا يذهبون الى بيوت والله ما
احد يدري عنهم ولا كشفت ولا ولا احذر عنهم الا بعد ما توفوا - [00:30:57](#)

الانسان تكون له خبايا يكون له اعمال خالصة لله لا رباء ولا سمعة قال قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. اخلاص لي ديني لله
وامرت ان اكون اول المسلمين. وهذا المراد به الرسول لانه هو اول المسلمين من هذه الامة - [00:31:12](#)

اول المسلمين انت ستلاحظ الان الصورة يقارن بين هذا وهذا في كل ما تأتي المواقع الان مقارنة بين اهل التقوى واهل الفجور
الفجار والاتقيناء الابرار والاشقياء مقارنة قل اني اخاف ان عصيت ربى - [00:31:33](#)

عذاب يوم عظيم. قل اذا عصيت الله اخاف. ذلك اليوم العظيم اذا عصيته وشربت معه وعبدت من دوني اخاف ذلك اليوم عذاب
عظيم. ثم قال قل الله اعبد مخلصا له ديني. اعاد مرة اخرى قضية الاخلاص وهي قضية مهمة - [00:31:57](#)

يعني ينبغي للانسان ان يحرص عليها مثل ما ذكرنا طيب قال بعدها هنا قال قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم ايها
الكافر اعبدوا ما شئتم من دونه - [00:32:18](#)

النتيجة امام فاعبدوا ما شئتم من دونه اذا لم تريدوا الطريق الى الله ولم تعبدوا الله باخلاص فاعبدوا ما شئتم من دونه. ثم اعطاهم

النتيجة قال ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة - 00:32:33

انتم في خسارة اذا عبتم من دون الله النتيجة الخسارة العظيمة في الدنيا والآخرة. قد خسر الدنيا والآخرة. قل ان الخاسرين الذين وقعوا في الخسران الحقيقي وخسروا انفسهم خسروا انفسهم بان جعلوها تكون من اهل النار - 00:32:47

واهليهم خسروهم اما انهم كانوا معهم في النار او كانوا في الجنة فخسروا خسروهم في الآخرة. قال خسروا انفسهم يوم القيمة ثم بين لك انه لا خسران اشد من هذا - 00:33:06

قال الا اذا ذلك هو الخسران المبين لا غير. هذا هو الخسران الحقيقي. اما الخسارة في صفة في تجارة خسارة بان مثلا ضاع عليك شيء ذهب او فسد عليك شيء - 00:33:21

او وقع لك حادث او كذا هذي خسائر تعوض وتذهب مع الوقت لكن خسارة الدين لا تعوض قل ان الخاسرين اذا خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة قال لما بين لك خسرتهم عشان عشان تعرف انها خسارة حقيقة شديدة عظيمة - 00:33:37

قال قال بعد ذلك قال لهم من فوقهم غلل من النار. يعني هم اهل النار والنار من فوق ومن تحتهم لهم من جهنم مهاد تحتهم منهاد ومن فوقهم غواش يعني غاش يعني غطاء - 00:33:56

يعني اه ارض فراش لهم النار تفرض لهم النار تحتهم مثل الحصير ومن فوقهم مثل الغطاء بالنار يقول شوف قال لهم من فوقهم ظلل نظللهم النار من فوقهم ظلل مثل الظل - 00:34:13

من النار ومن تحتهم كيف تكون ظلل؟ الظلة تكون من فوق. الظل من فوق موب تحت كيف يكون من تحتهم ظلل نقول ظلل من تحتهم لمن كان تحتهم. لأن لأنها دركات النار دركات. فهم فوقهم ظلل - 00:34:32

وتحتهم ظلل لمن تحتهم وتحتهم ظلل من تحتهم وهكذا وهذا المقصود يعني لهم من فوقهم ظلل ومن تحتهم ظلل لغيرهم ثم قال ذلك اي هذا الخبر والتهديد يخوف الله به عباده - 00:34:51

يقول ذلك التخويف يخوف الله بعباده حتى يرتدوا يرتدوا عن الحرام. ويبيعدوا عن الحرام. قال ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون ينادي عباده المؤمنين اتقون ويا عبادي المؤمن وغيره ان يتقي الله عز وان يتوب ويرجع الى ربه - 00:35:08

وارجع الى ربه ثم شف قارن الان بين من يخلص عمله لله وبين من يخسر نفسه واهليه في نار جهنم. هذي مقارنة. تأثيرك مقارنة ثانية. اسمع يقول والذين اجتنبوا الطاغوت - 00:35:28

ما المراد بالطاغوت كل ما عبد من دون الله وهو راضي كل ما عود شوف من سواء من حجر او شجر صنم آآ معبد انسان حيوان اي معبد من دون الله يعبد - 00:35:45

سواء كان من يفقه الرضا فيرضى او ليس او لا يعرف الرضا كالاصنام هذا كله يسمى طاغوت. يسمى طاغوت فكل ما عبد منا والطاغوت اصله من الطغيان والطغيان الاستكبار والعلو على غير حق - 00:36:03

ثم جاءت الواو والتاء للمبالغة. مثل ما تقول ملکوت وجبروت وطاغوت. هذه كلها للمبالغة فاجتنبوا الطاغوت المؤمنون يجتنبون عبادة الطاغوت عبادة الشيطان ان يعبدوها واذا اجتنبوا ماذا يصنعون؟ قال وانابوا الى الله. رجعوا الى الله. قال هؤلاء الذين ابتعدوا عن - 00:36:22

طريق الشر طريق الشيطان ورجعوا وعادوا الى ربهم كأنه يفتح لهم باب التوبة وعادوا الى ربهم ونابوا الى الله النتيجة ما هي لهم البشري قال المؤلف هنا البشري الجنة لهم البشري يبشرهم الله بجنت لهم البشري فبشر عبادي - 00:36:48

امر للرسول صلى الله عليه وسلم ولكل داعية ان يبشر عباده المتقين الذين اجتنبوا الطاغوت وانابوا لربهم ان لهم الجنة مبشر عبادي ما هي صفاتهم؟ قال خذ من صفاتهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها. يسمعون اقوال - 00:37:09

يسمعون اقوالا كثيرة فيها مباح وفيها مستحب وفديها واجب ويقرأون في القرآن اشياء مباحة اشياء مباحة مثل كلوا ما رزقكم الله هذى مباحة واثنيات واجبة اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وينهى عن الشرك ويأمر بعبادة الله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. القرآن درجات - 00:37:28

اشياء مباحة اشياء مستحبة اشياء واجبة ونحو ذلك. فهم يستمعون القول ويستمعون القرآن ويستمعون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فيتبعون احسنه يتبعون احسن ما معناه يتبعونه لحسنه. اما يكون معناها لحسنه لكونه حسنا. او يتبعون الافضل والاقوى يعني يعزمون - [00:37:51](#)

على ما هو اعلى درجات اذا عزموا على ما هو اعلى درجات ايضا حقووا ما دونه حققووا ما دون لكتهم يسارعون للافضل. يعني انت الان يعرض امامك تعرض امامك عبادات فيها - [00:38:16](#)

اعظم وفيها اقل متفاوتة فانت تبادر لما هو اعظم عند الله واكثر اجرا ا اكثر اجرا عند الله. اذا اذا عرض عليك عملين من اعمال الخير واحد ارفع درجة من الثاني تسارع الى ما هو اعظم - [00:38:31](#)

هذا معناه ويتبعون احسنه. قال اولئك الذين هداهم الله. هداهم الله لطريق الحق وهداهم لعبادته والمسارعة الى طاعته واولئك هم اولو الالباب. قال اصحاب العقول اصحاب العقول طيب قال بعدها - [00:38:50](#)

افمن حق عليه كلمة العذاب مثل ما ذكرنا لكم مقارنة طيب هؤلاء المؤمنون اجتنبوا الطاغوت واناب الى ربهم يستمعون القول فيتبعون احسنه قال اولئك الذي هداهم الله اولئك هم اولوا الالباب. ثم قال - [00:39:08](#)

فمن حق عليه كلمة العذاب هذا الشقي هذا الفاجر حقت عليه من كلمة العذاب ان حقت عليه انه من اهل النار افهم الحق عليه كلمة العذاب انت تنقد من في النار؟ خلاص هذا من اهل الشقاوة لو فعلت معه - [00:39:32](#)

ما فعلت لن يستجيب لك لانه من اهل النار فما فائدة منه من حق عليه افمن حق عليه كلمة العذاب ما يستجيب لك لماذا؟ لانه من اهل النار بتتنقد من اهل النار لا تنقده - [00:39:50](#)

ثم قال لك شف قارن لك. قال هؤلاء هم اهل الشقاوة. فما اهل السعادة؟ قال لكن الذين اتقوا ربهم. ولاحظ كلمة التقوى تمشي معنا حتى تعرف قيمة التقوى وثمرة التقوى. قال لكن الذين اتقوا ربهم ماذا لهم - [00:40:05](#)

قال لهم غرف لهم من فوقها غرف. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن الغرف. قال جنتان قصورها وغرفها ومبانيها جنتان من فضة وجنتان من جنتان من ذهب وجنتان من فضة. لبنة من فضة ولبنة من ذهب - [00:40:22](#)

ووصف الجنة صلى الله عليه وسلم. وقال ايضا في حديث اخر ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها. ويرى باطنها من ظاهرها قيل يا رسول الله لمن؟ يعني يعني شفافة اذا دخلتها ترى الداخل والخارج - [00:40:44](#)

قال قيل يا رسول الله لمن؟ قال لمن اقام الصلاة او وادام من اقام اقام القيام او صلى القيام وادام الصيام او صلى بالليل والناس نiams واكثر السلام الى اخر ما جاء في الحديث - [00:41:02](#)

الغرف لا يتتصورها الانسان اظن انها غرف صغيرة او نحو ذلك لا غرف كالقصور وعالية جدا غرف لان الغرفة دائما تكون في في العلو لهم غرف ومن فوقها غرف مبنية يعني غرف فوق غرف فوق غرف - [00:41:18](#)

وهذى الغرف مبنية ليست مبنية مما يبني في الدنيا لا مبنية من مثل ما قلنا لبنة من فضة ولبنة من ذهب قال لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار. هذه غرف الانهار تجري من تحتها. ما هي الانهار اللي في الجنة - [00:41:36](#)

مياه اي نعم اللبن اربعة يعني انهار تأنيك في قصورك في الغرف شيء عجيب ما تتصور بهذه الانهار وليس نهر ما قال لك هو نهر يجري من عندك نهر واحد لا انهار - [00:41:59](#)

انهار متعددة قال شف قال تجري من تحتها الانهار اي من تحتها الغرف انهار تجري من تحتها يقول الفوقيانية والتحتانية شلون الفوقيانية التحتانية ايوا يعني الغرف فوق فوق فتكون بعدها تحت العليا تحت غرفة - [00:42:20](#)

والغرفة التي تحتها غرفة وتحتها غرفة. فيقول الانهار تجري كلها حتى لو كانت اعلى عليين الانهار تجري. قال فوقيانية والتحتانية طيب قال وعد الله يعني هذا الوعد وعد الله والله لا يخلف - [00:42:42](#)

الميعاد تأكيد لما وعد الله المتقين بهذا النعيم طيب تواصل تفضل اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى ان الله انزل من السماء ماء فاسلكه ينابيع ادخله امكانة نبع - [00:43:00](#)

ادخله امكنته نبع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج يببس فتراه بعد الخطوات مثلا مصفراء ثم ما يجعله حطاما فتاتا ان في ذلك لذكرى تذكيرا لاولي الالباب. يتذكر - [00:43:26](#)

به لدلالته على وحدانية الله تعالى وقدرته افمن شرح الله صدره للاسلام فاهنتى فهو على نور من ربه كمن طبع كمن طبع على قلبه دل على هذا هوين كلمة عذاب للقاسية قلوبهم من ذكر الله. اي عن قبول - [00:43:49](#)

في ضلال مبين. الله نزل احسن الحديث كتابا بدلوا من احسن اي قرآنا متشابها. اي يشبه بعضه بعضا في النظم وغيره. مثاني ثني فيه الوعد والوعيد وغيرهما تقشعر منه تبتعد عند ذكر وعيده. جلود الذين يخشون - [00:44:15](#)

هنا يخافون ربهم ثم تلين تطمئن جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. اي عند ذكر وعده ذلك الكتاب هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل فما له من هاد. افمن يتقي يلقى بوجهه سوء العذاب يوم القيمة - [00:44:45](#)

اي اشد باي يلقى في النار مغلولة يداه الى عنقه كمن كمن امن منه بدخول الجنة وقيل للظالمين اي كفار مكة ذوقوا ما كنتم تكسبون اي جزاءه كذب الذين من قبلهم رسلاهم في اتيا العذاب. فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. من - [00:45:15](#)

من جهتنا تخطو ببالهم. فاذاقهم الله الخزي الذل والهوان من المسخ والقتل وغيره. في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا ايا المكذبون يعلمون عذابها ما فكذبوا ولقد جعلنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون يتغضون - [00:45:46](#)

حال مؤكدة غير ذي عوج اي ليس اي عوج اى ليس واحتلال لعلهم يتقوون الكفر طاب الله للمشرك والموحد مثلا رجلا بدلا من مثله فيه شركاء متشاركون متنازعون سيئة اخلاقهم ورجل سالما خالصا لرجل هل يستويان مثلا - [00:46:18](#)

تمييز اي لا يستوي العبد لجماعة. والعبد لواحد فان الاول اذا طلب منه كلا من مالكيه خدمته في وقت واحد تحير في من يخدمه منهم. وهذا مثل للمشرك. والثاني مثل للموحد - [00:46:51](#)

الحمد لله وحده بل اكثراهم اي اهل مكة لا يعلمون ما يصيغون اليه من العذاب فيشركون انك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ميت وانهم ميتون. ستموت ويموتون فلا شماتة بالموت. نزلت لما استبطأوا موتة صلى الله عليه وسلم. ثم انكم ايها الناس في - [00:47:11](#)

ما بينكم من المظالم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. طيب قول الله سبحانه وتعالى الم تر دائما تتكرر في القرآن ما معناها الم ترى نقول الهمزة الاستفهام ولم ترى هذى لم جازمة وترافع علم - [00:47:41](#)

وهذى الهمزة داخلة على شيء ممحظ. والتقدير اجهلت ولم ترى او عميت وعميت عيناك ولم ترى كيف غاب عنك هذا الشيء؟ ولذلك شف بعدها ماذا قال الم ترى ان الله انزل من السماء يعني كيف غاب عنك هذا الشيء تتأمل وتتفكر فيه؟ تأتي الى الغدير فيه ماء وتنظر اليه ولا ولا - [00:48:03](#)

تفكر في قدرة الله. من الذي خلق هذا الماء؟ ومن الذي انزله من السماء؟ ما الذي ساقه كيف وصل الى هذا المكان؟ انبت فيه الزرع بهذه الالوان والخضرة والروائح الطيبة والالوان المختلفة. من الذي - [00:48:28](#)

قف عند هذا الشيء وتأمل لا تكن جاهلا. تنظر وتضحك وتجلس واحيانا تعصي الله عز وجل عند هذه الاماكن ولا تعرف تفكير في قدرة الله وعلى عظمة الله سبحانه وتعالى وان هذه من من ايات الله العجيبة - [00:48:44](#)

تفكر في مخلوقات الله. والله حثك هنا يقول الم ترى اجهلت عميت عمي بصرك ما تدري ان الله هو الذي انزل من السماء وحده ما في احد يستطيع ان ينزل من السماء ماء الا الله - [00:49:02](#)

انزل من السماء ماء هذا الماء ماذا فيه؟ قال سلكه ينابيعه في الارض. جعله في الارض عيون وهي نبع من الذي ساكشف كلمة سلكة غير ادخله حتى ان هذه الآية وقف عندها بعض المستشرقين - [00:49:18](#)

ولم يستطع ان يعبر بعبارة ان قال ان قال ادخله ادخل غير سلكي ان قال حفر انت وانت تلاحظ تلاحظ ان ان الماء يدخل في الارض من غير ما تشعر في شقوق او شيء يدخل في الماء. الماء يدخل في الارض في عمق الارض وانت لا تدري - [00:49:37](#)

الارض فيها ماء او لا تمر عليها ما تدري. فتحفل فتجد الماء. من الذي ادخله؟ طريقة عجيبة. قال سلكه ينابيعه اي قال جعل له اماكن هنا اماكن ينبع منها الماء يعني يببع لأن الماء ينبع منها ويظهر - [00:50:00](#)

سميت سميت ينابيع اليابس لانه ينبع منه والماء يظهر قال مثل العيون قال نباع في الارض ثم يخرج به اي بهذا الماء زرعا الزروع المختلفة النباتات مختلفا الوانه بشتى الالوان العجائب اصفر - 00:50:17

واخضر والوان عجيبة وابيض وغير ذلك. قال مختلفا الوانه. ثم يهيج يهيج يعني يبليس يعني بلحظة تمر على هذه الروضة خضراء جميلة حسنة بعد شهر شهر ونص تمرت فتجدها تكسرت اصفر ثم يجعله حطاما 00:50:37

تهبها الرياح شف تذروه الرياح قال هنا ثم يهيج فتراه يعني يبليس فتراه بعد هذه الخضراء والجمال مصفر قد اصفر ثم يجعله حطاما ينكسر مع الهواء. يجعله حطاما ينفتت هذا يضرب الله المثل اي شيء - 00:50:57

بسربة الدنيا زوالها انت اليوم تعيش في رغد من العيش وصحة وعافية بلحظة تذهب عنك هذه الاشياء او انت تذهب عنها وتتركها اعتبر بهذه الدنيا وسرعة زوالها سرعة زوال هذه الدنيا - 00:51:17

قال ان في ذلك لذكري لمن يتذكر ويعتبر قال الله سبحانه وتعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان ازلاه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح شيئا تذروه الرياح. وكان الله على كل شيء مقتدا - 00:51:33

فتأخذ العبرة في هذه الآيات التي فيها ان الدنيا سرعة الزوال وانها لا تبقى اه تزول قال هنا ان في ذلك لذكري اي تذكير لاولي الالباب. دائمًا كلمة اولي الالباب تتكرر معنا لانهم هم اصحاب العقول هم اللي يفكرون في عقولهم. اما - 00:51:51

يمر على هذه الروضات ويضحك ويمشي ويستهزئ ويسخر ولا يعتبر هذا خارج عن اولو الالباب خارج عن اولو الالباب يتذكرون فتتفهمون هذه في دلالات قدرة الله دلالات وحدانيته واعتباره يشكرون الله - 00:52:10

ويؤمنون ويزدادون ايمانا طيب قال بعدها سبحانه وتعالى شف لما يذكر الماء والخضراء ونزو الماء وانبات الزرع دائمًا القرآن يذكر اذا جاء ذكر الزرع والنبات يذكر ماذا بعده؟ القرآن لان القرآن وهي نزل من السماء - 00:52:28

وتلقته القلوب القلوب مثل الارضي شربت هذا الوحي وتلقته وانتفعت به. وبعض القلوب ما ما اخذت هذا شيء. مثل الارض القياعان. ينزل الماء عليها ولا تستفيد من الماء و هو لاء القلوب القاسية الوحي ينزل عليها ما تستفيد ما تستفيد ما تستفيد - 00:52:48

اما القلوب الحية فانها تفتح صدرها. ولذلك اسمع ماذا قال افمن شرح الله صدره لاي شيء للإسلام فاهتدى بهذا النور. وافتدى بهذا الوحي واستفاد الوحي مثل المطر الذي ينزل من السماء. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثلي كمثل - 00:53:06

الغيث كمثل غيث نزل في في ارض فلاة ما منها قياعان ومنها شريبة الماء ومنها امسكت الماء ومنها انبت الزرع فالناس مختلفون في ذلك. يقول افمن شرح الله صدر الاسلام فاهتدى - 00:53:25

فهو على نور من ربه يعني اصبح على نور وعلى طاعة كمن هو على يعني في قلبه قسوة ولم يقبل فرق بين هذا وهذا ولذلك قال فويل وويل يعني تهديد للقاسية قلوبهم من ذكر الله - 00:53:39

من ذكر الله عن قبول القرآن وعن قبول الحق تأمل هذه الآية قف عندها ماذا قال الله في اولها قال شرح الله ماذا شرح الله صدره لما جاء عند القسوة قال قلوب - 00:54:00

هنا صدر هنا قلب. ما قال افمن شرح الله قلبه قال افمن شرح الله صدره. فالمؤمن قال شرح الله صدره. بالكافر قال قاسية القلوب. ما قال قاسية صدورهم. لماذا؟ لان المؤمن اذا - 00:54:15

الخير منفتح ودخل الخير هذا في قلبه انشرح الصدر واصبح القلب مرتاحا مطمئنا في مكان واسع لا يضيق اما الكافر اذا كان القلب قاسي خلاص ظاق الصدر الناقة الصادقة. فشوف تعبير القرآن لما جاء عند القلوب - 00:54:30

قال قاسي يقولون لما جاء عند الصدور قال مسروح الصدر شرح الصدر قال فويل قاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين. ومثل ما ذكرنا لكم السورة مقارنة تأمل فيها كيف تقارن بين اهل الحق - 00:54:49

واهل الباطن ثم قال لما ذكر شرح الصدر باي شيء ينشرح الصدر ما الذي يشرح صدركها القرآن اسمع ماذا قال بعدها؟ ماذا قال؟ قال الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - 00:55:05

شرح الصدر بالقرآن والطاعة قال الله الذي نزل احسن الحديث ما في احسن من القرآن. في احسن؟ احسن الحديث كتاب الله

احسن الحديث كتابا يقول كتابا اي القرآن متشابها يعني يشبه بعضا في النظم والقوه والرصانة - 00:55:24

ولا يناقض بعضا ولا يخالف بعضا. يمشي على طريقة واحدة اذا وعد المتقين وعدهم اذا توعد الكفار توعد وهكذا قال متشابها مثاني ما معنى مثاني ؟ قال اما انه يقرأ كثير ويتردد يعني يسن في ولذلك تسمى سورة الفاتحة بالمثاني السبع بالسبعين المثاني ليش ؟ لانه انسان يكررها - 00:55:48

فالقرآن يكرر كثيرا والمؤمن دائما علاقته بالقرآن. يقرأ ويختتم ويعود ويختتم ويعود الحال المرتجل من هو الحال المرتجل هو صاحب القرآن يحل ويرتجل يحل ويرتجل هنا يقول كتابا مقال مثانيا لان فيه - 00:56:15

اشيء مثنا وعده ووعيد حلال وحرام امر نهي وهكذا. قال مثاني ثم قال تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم تقشعر يعني ترتعد الجلود اذا سمعت الآيات تخشع تخاف وترتعد القلوب والجلود تقشعر - 00:56:37

وتقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم فقط الذين يخافون ربهم ثم اذا اقشعرت من الخوف لانت لانت بالوعد بالوعيد لانت بالوعد لانت بما تسمع القرآن وبتأثير القرآن فيه - 00:57:01

قال ثم تلين وتطمئن جلودهم وقلوبهم. شف الاول قال تقشعر الجلود فقط ثم اذا لانت تلين الجلود ومعها القلوب قال تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. اي عند ذكر الله وعند وعده تلين الجلود وتلين القلوب - 00:57:19

ذلك هدى الله اي هذا القرآن هو هدى الله وما فيه هدى الله يهدي به من يشاء من عباده. ومن يضل الذي يضل وينصب ولا ي يريد القرآن فما له منهاج لمن تجد له ولها مرشدًا يظبط - 00:57:40

يضيع في متأهات الشياطين يقول سبحانه وتعالى افمن يتقي شوفوا المقارنات افمن يتقي في وجهه سوء العذاب يوم القيمة. اسألك الان لما تهبه عليك او تقترب من لها بالنار تتقى انت باي شيء؟ بوجهك ولا بيده - 00:57:56

باليد حرارة الشمس حرارة النار تضع يديك الكفار يضعون وجوههم وجوههم يتقوون بها النار يتضعون يعني هو الان ما يضع ولا يدعني يضع وجهه حتى يتقي جسمه شف كيف تعبير القرآن. يقول افمن يتقي - 00:58:18

بوجه سوء العذاب يوم القيمة يعني شدة العذاب يتقي في النار لماذا؟ يتقي النار. السؤال هنا لماذا يتقي النار بوجهه لا بيده من يجيبها قريب منه هنا الايدي ماذا - 00:58:40

الايدي مغلولة غلت ايديهم هؤلاء اذا اغلال في اعناقهم والسلالسل الا رجل مسلسلة والايدي مغلولة الى الاعناق هكذا مشدودة الى الاعناق يؤخذ بالنواصي والاقدام فمات اتقى بالنار الا وجهه ما عاد امامه الا وجهه - 00:59:07

نسأل الله العافية نسأل الله العافية وقال هنا قال يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة يتقي بوجهه لان اليد مغلولة قال كمن هو يدخل الجنة بتراحيب الملائكة له يفرحون به يحمل على النجائب وعلى الابل ويلبس احسن الملابس - 00:59:28

ويدخل الجنة والملائكة تقول سلام عليك. وهذا يذهب به الى النار ويتقى بوجه النار مقارنات عظيمة مقارنات عظيمة تحبي القلوب يحيي قلوبه. الله سبحانه وتعالى يذكر هنا مقارنات ويجعل يتخللها القرآن. القرآن تأثير القرآن عليك. هل تتأثر بالقرآن او لا تتأثر - 00:59:52

قال وبوجه سوء العذاب يوم القيمة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون من تكسبون. دل على انهم ظلموا وظلموا انفسهم. ويقال لهم ذوقوا ما كنتم تكسبون اي ذوقوا جزاءكم بسبب كسبكم واعمالكم السيئة. قال الله سبحانه وتعالى كذب الذين من قبلهم اي من قبل - 01:00:12

قريش ومن قبل قومك كذبوا رسلهم وكذبوا بالعذاب فاتاهم العذاب من حيث لا يشرون جاءهم عذاب الدنيا قبل الآخرة اتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. قال فاذاقهم الله الخزي الفضيحة والذل والهوان - 01:00:34

في الحياة الدنيا هذا في الدنيا ثم في الآخرة قال ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون اكبر من عذاب الدنيا بشيء عظيم لو كانوا يعلمون ان هذا العذاب لما كفروا ولما ردوا رسالته - 01:00:53

قال سبحانه وتعالى ولقد ظربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل شوف الامثلة تجيك كيف؟ من كل مثل ما ترك الله شيئاً في هذا القرآن لماذا؟ قال لعلهم يتذكرون يتعظون وينتفعون بهذه الامثال - [01:01:10](#)

ثم اثنى الله على كتابه اثنى الله على كتابه فقال قرآناً عربياً مثل ما ذكرت لكم مقارنات بين أهل الخير وأهل الشر الفجار والبار مقارنات بينهم ثم القرآن يأتيك يأتيك تذكير. قال ولقد ضربنا - [01:01:26](#)

لناس في هذا القرآن من كل مثل ثم قال لك قرآناً عربياً يعني بلغة عربية واضحة لا صعوبة فيها قرآناً عربياً غير ذي عوج لا فيه لبس ولا فيه اختلاف ولا فيه تناقض غير ذي عوج واضح - [01:01:44](#)

غير ذي عوج لعلهم يتذكرون الكفر والمعاصي ويقبلون على الطاعات. ثم ضرب الله لك مثل مثل هذا في أي شيء بين أهل الحق والباطل بين الشرك وبين من يعبد غير الله ومن يعبد الله. اسمع - [01:02:03](#)

عندنا واحد مشرك يعبد أصناماً. واحد اثنين ثلاثة أربعة يعبد أصناماً وآله يعبد صنماً وآله. عندنا مؤمن لا يعبد آله. موحد هذا مشرك وهذا موحد. اسمع المثل - [01:02:22](#)

ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكرون. متشاكرون يعني متنازعون ليسوا على كلمة واحدة متنازعون سبعة أخلاقهم ورجل سلماً لرجل هل يستويان مثلاً عندنا مملوك يملكه أربعة خمسة ستة يملكونه يعني هم مشتركون فيه اشتراكه - [01:02:38](#)

يعمل عندهم هذا العبد المملوك يعمل عندهم ويأتي أحدهم ويقول تعال افعل كذا. فيقول الآخر لا تعال افعل كذا. ويأتي الثاني يقول تعال اذهب معك إلى هذه المزرعة. الثاني يقول لا خله يجلس - [01:03:04](#)

ماذا يصنع مسكون ما يدرى وبين يروح يطير فهذا هؤلاء الذين يعبدون أصناماً ما يدرؤون وبين من يعبد؟ هذا مسكون ما يعبد هذا ويعبد هذا ويعبد ظالع ثم قال ورجل سلماً لرجل مملوك يعني عند شخص واحد يقول تعال اعمل عندي يقول نعم يقول تذهب معك يقول نعم - [01:03:18](#)

معك يقول نعم معه يعمل بجد واجتهاد معه هذا مثل الذي يعبد الله وحده مطمئن ومرتاح ما في شقاوة ولا شيء هذاك مسكون ضالع صحيح ما يدرى وبين يروح فهذا الذين يعبدون الأصناماً ويذهبون للأضرة ويطوفون على القبور ما يدرؤون يذهبون ظالعين - [01:03:42](#)

بخلاف هذا الذي يعبد ربه شفيف كيف ضرب المثل قال ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكرون يعني موب شركاء متفقون لا متشاكرون ورجل سلماً قال في قراءة ورجل سالماً أي سالماً من هذه المتشاكرون. لرجل هل يستويان مثلاً - [01:04:03](#)
أين عقولكم؟ هل يستويان مثلاً؟ واحد يعبد عدداً واحد يعبد الله وحده لا يستوي هذا هذا قال الحمد لله ان هناك فرق الحمد لله انك عرفت الفرق بين هذا وهذا - [01:04:24](#)

بل أكثرهم الكفار المشركون لا يعلمون. لو كانوا يعلمون حقيقة لما عبدوا من دون الله أله. قال الله سبحانه وتعالى انك ميت وانهم ميتون. كانوا يتربصون النبي ريب المنون يتربصون ان يموت النبي يقولون محمد كلها أيام وكلها سنين ويذهب وينتهي واذا مات ذهب ما جاء - [01:04:39](#)

به من الدين فترجع الى ما نحن عليه. كانوا ينتظرون يتربصون به. قال الله عز وجل انك ميت يا محمد وانهم ميتون هم. هم بيموتون. ما هو فقط انت ميت يعني ستموت - [01:05:02](#)

لانه يخاطبه وهو ما مات فقال انت ميت يعني ستموت وهم ميتون ولهذا يعني بعض أهل العلم وأهل اللغة يفرق بين ميت ومت الميت من سيموت بالتشديد والميت من مات - [01:05:14](#)

ولذلك يقول سبحانه وتعالى يقول الأرض الميتة ما قال الميتة الميتة يعني ميتة ميتة هذا معنى يعني قال انك ستموت وهم سيموتون ثم بعد ذلك عند ربكم يوم القيمة ثم انكم يوم القيمة عند ربكم. اذا جاء يوم القيمة عند ربكم تختصمون. كل يقتضي من الآخر ما فيه تنازل ما فيه - [01:05:34](#)

مسامحة الزوج لا يسامح زوجته ولا الزوجة والاب مع ابناءه والابناء مع ابويهما ما في مسامحة. كل يريد حقه يقتضي حسنات

فيختصمون عند الله طيب لعلنا نقف عند هذا القدر - 01:06:00

ان شاء الله في اللقاء القادم اشتراك من ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه
سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 01:06:17

سبحان الله وما انا من المشركين - 01:06:38